

□ المعلم جمل □

الذي أعاده من جديد إلى مكتب المأمور ؟

ويأفرحة ماتمت ، لم يقع بصرى على المعلم جمل يوم وصوله ، ولا بعد ذلك ولدة ١٥ يوما بالتحديد . وأصل الحكاية أن نزيلا من دور٤، دور الصياع والمتسولين ، هجم على المعلم جمل أثناء صعوده السلم ومعه نصلة حادة وحاول أن يغرزها في بطنه ، إلا أن الحراس أمسكوا به وطرحوه أرضا وجردوه من النصلة واقتادوه إلى مكتب المأمور . وقال الولد أمام المأمور ان المعلم جمل كان السبب في حبسه في زنازين التأديب عندما كان يزامله في سجن الاستئناف بعد أن اتهمه بسرقة بعض حاجياته من الزنزانة، وأنه لذلك كان يريد الانتقام من المعلم جمل . وبناء عليه طلب المعلم جمل من المأمور نقله من سجن القناطر إلى سجن الاستئناف لأن وجوده في القناطر يعرضه للموت على يد بعض الحاقدين ولكن المأمور طمأنه وتعهده له بأنه سيكون في الحفظ والصون . وأمر بإبعاده عن العنبر ووضع في زنزانة من زنزانات التأديب مع تزويدها بكل ما يحتاجه ، على أن يطبق عليها النظام العادى ، فتفتح أبوابها طول النهار ، ويسمح له بطابور شمس في الصباح وطابور آخر بعد الظهر ، وبالتعامل مع الكانتين وكتابة الرسائل ، ويسمح له بالزيارات ومقابلة محاميه في أى وقت يشاء . وبعد عشرة أيام من نزول المعلم جمل في زنزانة التأديب ، جاء إلى السجن مفتش من المصلحة ، ومعه اتهام صريح من محامى المعلم جمل ، بأن المأمور يضطهده والدليل هو وضعه في زنزانة تأديب دون أن يكون قد ارتكب عملا يستحق عليه هذا العقاب الشديد !! المسألة كلها كانت تمثيلية ومقلب دبره المعلم جمل للمأمور . ولم يكن الهدف إلحاق أى أذى بالمأمور ، ولكن الهدف الحقيقي كان العودة إلى سجن الاستئناف ، حيث به سبع فوائد . أولا وجوده في قلب العاصمة وثانيا لأنه سجن مفتوح يتيح لمن كان في وضع المعلم جمل الاتصال